إضاءات نقدية (مقالة محكمة)
السنة الثانية عشرة ـ العدد السابع والأربعون ـ خريف ١٤٠١ش/ أيلول ٢٠٢٢م
20.1001.1.22516573.2022.12.47.6.2
صص ١٦٠ ـ ١٣٩

دراسة عن النصية المتفرعة فی قصتی "نوشزاد" و"اسفندیار" (مع التركيز على الموت ومشهد الموت)

حسنیه نخعی*
محمود حسن‌آبادی (الكاتب المسؤول)**
محمد علی‌محمودی***

الملخص

استنادا إلى منظور النصية المتفرعة، فمن الممكن البحث عن تأثيرات ضمنية لعمل أدبی فی أی عمل أدبی آخر، ويمكن مقارنة كل نص بنصوص مماثلة. لهذا السبب، يحظى مفهوم النص التشـعبی بمكانة خاصة فی مجال التحليل المقارن للنصوص. تتمتع بعض قصص "الشـاهنامة" لأبی القاسم فردوسـی أيضاً بإمكانية خاصة فی مجال التحليل من وجهة نظر النص التشـعبی، بما فی ذلک قصة "نوشـزاد"، ابن خسـرو أنوشيروان، والتی تشبه إلى حد بعيد قصة "إسـفنديار"، المحارب الشـهير من الشاهنامة. لذلک، حاولنا فی هذا البحث شـرح جوانب تأثر فردوسی فی كتابة قصة نوشـزاد بقصة اسفنديار باستخدام المنهج الوصفی التحليلی. على الرغم من أن قصة إسـفنديار كذريعة فی هذا البحث لها حجم أكبر من قصة نوشزاد كنص ما بعد، إلا أن هذه القضية مقبولة من وجهة نظر نظرية جينيه عن النص الغائب. تشـير نتائج البحث إلى أن أهـم جوانب تأثّر النص الحاضر بالنص الغائب، والتی تشـير إلى تشابه القصص التی تمّت دراستها فی هذا البحث، هی: السمات المشتركة لشـخصيات القصتين، عناصر القصة نفسها (السجن، التدين، السعی وراء السلطة، إلخ)، الموت والصور المتعلقة بالموت، النهايات المتماثلة لإسفنديار ونوشزاد.

الكلمات الدليلية: النص التشـعبی، جيرار جينيت، الشـاهنامة، أبوالقاسـم فردوسی، إسفنديار، نوشزاد.

*. طالبة دكتوراه فی اللغة الفارسية وآدابها، جامعة سيستان وبلوچستان، سيستان وبلوچستان، إيران
**. أستاذ مشارک فی قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة سيستان وبلوچستان، سيستان وبلوچستان، إيران mahmoud.hassanabadi@yahoo.com
***.أستاذ مشارک فی قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة سيستان وبلوچستان، سيستان وبلوچستان، إيران
تاريخ الاستلام: ١٤٤٤/٠٤/١١هـق تاريخ القبول: ١٤٤٤/٠٦/١٩هـق

المقدمة

بحسب منظور جيرار جينيت، فإن جميع النصوص مرتبطة بشكل علنى أو خفى بنصوص أخرى، وهناک حوار بين هذه النصوص، وكتّاب النصوص لا يبدعون بمساعدة عقولهم الأصلية؛ بل يقومون بتدوين هذه النصوص باستخدام نصوص موجودة مسبقاً. (آلن، ٢٠٠٦: ٥٨) نظرية النص التشعبى، أحد أهم أجزاء نظرية جيرار جينيت، مثل التناص، تفحص العلاقة بين نصين أدبيين أو فنيين دون الحاجة إلى الحديث عن النص الغائب أو الإشارة إليه فى النص الحاضر؛ لكن هذه العلاقة الموجودة فى النص التشعبى مقابل التناص، لا تقوم على الوجود المشترک، بل على التداخل. بعبارة أخرى، فى نظرية النص التشعبى أو النص المتفرع، يتم التحقيق فى التأثير الواسع والعميق لنص على آخر. «فى التناص، غالباً ما يكون الوجود الجزئى هو الغالب، فى النصية المتفرعة، يتم النظر فى التأثير العام والإلهام العام.» (نامور مطلق، ٢٠٠٧: ٩٥) مما يعنى أن النص "الف" على سبيل المثال حاسم فى إنشاء النص "ب" ونتيجة لذلک، فإن النص الحاضر هو أى نص مشتق من نص سابق، والنص الغائب هو النص الذى اشتُق منه النص الحاضر. (Gennet،1997: 5)

نظراً لأن الشاهنامة لأبى القاسم فردوسى كنز قيم من القصص الأسطورية والبطولية والتاريخية، ولكونها تتمتع بإمكانية خاصة للدراسة بناءً على وجهات نظر جيرار جينيت، فسوف نحاول فى هذا البحث إجراء فحص مقارن للقصص المتعلقة بالشخصيتين "اسفنديار" فى قسم الأبطال و "نوشزاد" فى القسم التاريخى من الشاهنامة، من أجل التعبير عن جوانب التأثّر فى قصة نوشزاد من قصة اسفنديار.

الجدير بالذكر أنه تعتبر فى هذا البحث قصةُ إسفنديار "النص الغائب"، وتعتبر قصة نوشزاد "النص الحاضر"، والعلاقة النصية المتفرعة بين القصتين هى من نوع التغيير. بهذه التحوير، يتشكل النص الحاضر عن طريق تغيير النص الغائب.

أسئلة البحث

نبحث فى البحث الحالى عن إجابة للأسئلة القائلة بأنه:

١. ما هو أهم موضوع مشترك في قصتي إسفنديار ونوشزاد وفقاً لنظرية النصية المتفرعة؟
٢. ما هو موقع النص التشعبي في خلق مشهد موت شخصيات اسفنديار ونوشزاد؟
٣. بناءً على تحليل قصتي اسفنديار ونوشزاد للشاهنامة فما هي الحالات التي تأثر فيها النص الحاضر بالنص الغائب؟

فرضيات البحث

١. على الرغم من أن لشخصيتي اسفنديار ونوشزاد مصائر متشابهة جدًا وأن العوامل الكامنة وراء مصائرهما شائعة أيضًا، فإن العامل المشترك الأكثر أهمية الذي يجعل القصتين متشابهتين بشكل لافت للنظر هو موتهما ومشهد وفاتهما.
٢. يبدو أن فردوسي قد تأثر بقصة اسفنديار في تأليف قصة نوشزاد واستخدم قصة اسفنديار كنص غائب لخلق قصة نوشزاد، وذلك حسب العوامل الكامنة وراء وفاة اسفنديار ونوشزاد ومشهد وفاة الأميرين.
٣. من الممكن أن يتأثر النص الحاضر بالنص الغائب في موضوعات كتشابه موت الأميرين ومشهد موتهما، وكونهما تسلّطيينِ، وتشابه طقوس الحداد، وتشابه شخوص القصتين، ورغباتها الدينية.

خلفية البحث

هناك العديد من الأعمال في مجال النصية المتعالية ودراسة أنواع العلاقات بين النصوص. ومن بينها، قام بعض المؤلفين أيضاً بدراسة النصوص من منظور "النصية المتفرعة"، ويمكن ذكر أهم هذه الدراسات على النحو التالي: "في باب القائد الانتقامي، مقاربة نصية متعالية للهيكلية الملحمية" من تأليف د.محمود حسن أبادي (٢٠١٥م)، تمت مناقشة نوع من الحوار بين النصوص بين الشاهنامة والنصوص الأخرى، وفيه تكون الشاهنامة هي النص الغائب والنصوص الأخرى هي النص الحاضر. "التكرارات غير الإبداعية في قصص دانشور القائمة على منظور النصية المتفرعة" من تأليف فرشته حسيني (٢٠١٦م). في هذا البحث، قام المؤلف بدراسة خمسة أجزاء من قصص سيمين

دانشـــور واستكشـــف أنواع النصية المتفرعة فيها، وهى الطريقة التى تؤثر بها النصوص علـــى بعضها البعض. "مقارنة النصية المتفرعة فى قصائد أبى العتاهية وبروين اعتصامى فـــى التعاليم الأخلاقية للقرآن" بقلم د. على نبى اللهـــى ود. محمد جواد كوجک يزدى (٢٠٢٠م) حيث تطرقت المقالة إلى دراســـة قصائد اثنين من الأدباء المسلمين وهما أبو العتاهيـــة وبروين اعتصامى فى ثلاثة أقســـام تتمثل فى الأخـــلاق العامة وأخلاقيات العبـــادة والأخلاق الفردية بنهـــج النصية المتفرعة. "نقد وتحليل نموذج تفســـير هاروت وماروت فى قصة الشيخ صنعان بناء على نظرية النص التشعبى ل جيرار جينيت" بقلم زينـــب رضابور (٢٠٢٠م). يقوم ادعاء هـــذا البحث على أنه بالاعتماد على العديد من الوثائق والإشارات فى هاتين القصتين، يمكن اعتبار هذه الرواية من النصوص المتفرعة الرئيســـية والملهمة للعطار فى قصة الشيخ صنعان، وتعتبر العلاقة النصية المتفرعة بينهما هى العلاقة السائدة.

تم إجراء القليل من الأبحاث حول قصة "نوشـــزاد"، وأهمها مقال "تمرد أنوش آزاد، ابن خسرو أنوشيروان" بقلم بونر وترجمه حسن أبادى.

من خلال التأمل فى الدراسات السابقة، يتضح أنه حتى الآن لم يتم إجراء أى بحث حول علاقة النص التشـــعبى فى قصتى "اســـفنديار" و "نوشزاد" وهذا هو البحث الأول فى هذا المجال.

قصة إسفنديار

اســـفنديار هو ابن كشتاســـب، أحد الملوک الكيانيين من الشاهنامة، وولد له من أم رومانيـــة تدعى كتايون. فى الشـــاهنامة، ورد ذكر اســـفنديار كمنقذ لإيران ضد هجوم أرجاســـب التورانى المروج للديانة البهية (الزرادشـــتية). شـــک كشتاسب بمساعى ابنه بواسطة "كرزم" فسجنه. لكن بعد أن فشل فى مواجهة هجوم أرجاسب التورانى، أطلق ســـراح اسفنديار. يستغل اســـفنديار، الذى يحلم بالمملكة والعرش، كل فرصة للوصول إلى هذا المنصب. وعد كشتاســـب اســـفنديار بالعرش فى عدة مناســـبات، وفى كل مرة يتجنب تسليم العرش له بأعذار وذرائع مختلفة، وأخيراً بعد استشارة المنجم جاماساب،

يرى أن موته سيحدث في زابلستان على يد رستم. ورغم وعده له بالعرش، لكنه أرسل اسفنديار لقتال رستم. لم يقبل رستم طلب إسفنديار بربط يده والذهاب به إلى كشتاسب، وأخيراً، وبتوجيه من الزال والسيمرغ، تمكن من التغلب على إسفنديار وقتله بإصابته بسهم في عينه. (فردوسي، ١٩٩٧، ج ٥: ٤٣٥ – ٢٩٣)

قصة نوشزاد

وُلد نوشزاد، ابن خسرو أنوشيروان، لأم مسيحية ورفض اعتناق الزرادشتية وقام باعتناق المسيحية. سُجن نوشزاد في سجن في كندى شابور، لكن عندما سمع نبأ مرض والده خسرو، هرب من السجن. جمع جيشاً من المسيحيين وطرد ممثلي الأب من أهواز واستعد للتقدم إلى تيسفون. وفقاً لقول فردوسي، بدأ تمرد نوشزاد عندما أطلق الأمير المسيحي سراح السجناء الأبرياء في سجن كندى شابور وجمع جميع المسيحيين حول رايته. يصل خبر التمرد إلى خسرو. كتب خسرو رسالة إلى رام برزين، ممثله في تيسفون، ويعرب عن غضبه. تنتهي القصة بمعركة بين نوشزاد ورام برزين. في هذه المعركة، قتل المتمرد نوشزاد كشهيد مسيحي. بكته والدته مع المسيحيين الإيرانيين وحضرت لابنها كفناً وقبراً. (فردوسي، ٢٠٠٧، ج ٧: ١٦٦-١٤٥، بيت٧٤٣ – ٩٨٠)

تشابه الشخصيات بين القصتين

إسفنديار ونوشزاد

كل من اسفنديار ونوشزاد مقاتل ومحارب يقضي بعض الوقت في السجن بسبب خلافات مع والده (الملك) ويقتل أخيراً بأوامر من والده. هذه هي القصة الكاملة لهذين الأميرين، لكن الأحداث المماثلة التي حدثت في تاريخ هذين الأمرين جمعت قصة حياتهما معاً تماماً. إن دخول السجن، الأمهات المسيحيات، التدين، السعي وراء السلطة، غضب الأب وقتل الأمير /المحارب من قبل الأب في النهاية، هي من الأحداث المشتركة للقصتين. كما يمكن القول، فإن قصة نوشزاد (النص الحاضر) هي اقتباس قصير من قصة حياة المحارب الإيراني الشهير إسفنديار (النص الغائب).

كشتاسب وخسرو أنوشيروان

قتل الأقرباء أو أفراد الأسرة هو أحد الموضوعات التى تم سردها بطرق مختلفة فى الأعمال الأدبية لمختلف البلدان. فى غضون ذلک، فإن المواجهة بين الأب والابن بارزة بشكل خاص. لقد صور فردوسى هذه القضية بأفضل طريق، وغالباً ما يبررها فى إطار المأساة والجو القمعى الذى يسيطر على القصة. من أهم قصص الشاهنامة التى يتواجه فيها الأب والابن قصص "اسفنديار وكشتاسب" و"نوشزاد وخسرو أنوشيروان". هاتان القصتان متشابهتان جداً من حيث أن الأب /الملک يعرف بشكل مباشر أن ولده سيموت ويقتله عمداً. من أجل الحفاظ على مملكته فى متناول يده، يتعين على أنوشيروان القتال مع المتمردين الداخليين، أحد هؤلاء المتمردين هو ابنه نوشزاد. ومثل كشتاسب، قام بسجن ولده لفترة، وبعد أن خطط نوشزاد للجلوس على العرش من خلال جمع المسيحيين حوله، أرسل رام برزين للقتال ضده، وقتل نوشزاد فى هذه الحرب.

كتايون وأم نوشزاد

كتايون هى والدة اسفنديار، ابنة القيصر الرومانى وهى مسيحية، كانت تسمى فى الأصل ناهيد، وسماها كشتاسب كتايون:

پس از دختر نامور قیصرا که ناهید بد نام آن دخترا
کتایونش خواندی گرانمایه شاه دو فرزندش آمد چو تابنده ماه

(بعد ذلک أصبحت بنت القيصر المعروفة التى كان اسمها ناهيد زوجة الملک وسماها كتايون وأنجبت له ولدين مثل القمر المنير)

(فردوسى، ١٩٩٦، ج٥: ٧٨، ب٣٠و٣١)

إن كتايون هى، بطريقة ما، أكبر داعم لإسفنديار حيث يلجأ إليها إسفنديار ويتشاور معها بعد كل مشكلة. تعرف كتايون من قبل أحد المقاتلين الذى يدعى بهمن بخطة كشتاسب لإرسال إسفنديار إلى زابلستان والقبض على رستم، لكن جهودها لمنع إسفنديار من الذهاب إلى زابلستان باءت بالفشل.

مثل إسـفنديار، وُلد نوشزاد لأم مسيحية، والعلاقة بينه وبين والدته أعمق بكثير من نوع العلاقة بينه وبين أبيه.

برين سان زنى داشت پرمايه شاه به بالاى سرو و به ديدار مـاه
به دين مسيحا بد آن مـاه روى ز ديدار او شهر پر گفت و گوى!
(وكانـت للملـك امـرأة ممشـوقة القد كأشـجار السـرو جميلة كالقمر، وكانت تلك الجميلة مسـيحية أصبحت حديث الألسنة فى المدينة)

(فردوسى، ٢٠٠٧، ج٧: ١٤٦ /ب٧٤٨ و ٧٤٩)

كذلك، فى البيت الذى ذكره خالقى المطلق، مصحح الشـاهنامه، على أنها نسـخة سـيئة، تم تقديم والدة نوشـزاد كقائدة للتمرد. لذلك فإن شـخصية والدة نوشزاد تشبه كتايـون من حيـث كونها من أتباع المسـيحية ودعمها والدور الفعـال الذى تلعبه فى مصيره، مما يدل على تأثير قصة نوشزاد من قصة إسفنديار.

المواضيع المشتركة بين القصتين

الزواج بالأم /الأخت

زوجات بعض الشخصيات فى الشاهنامة هن أمهاتهم أو شقيقاتهم، وبعبارة أخرى "زواج المحارم" يظهر فى تلك القصص. (انظر: خالقى مطلق، ٢٠٠٢ أ: ٣٢٣ إلى ٣٢٧) فى الأبيات المتبقية من الشـاهنامة، وبعد الانتصار على أرجاسـب ووفقاً للوعود التى قطعها، زوج كشتاسب ابنته هماى من ابنه إسفنديار:

چو شاه جهان باز شد باز جاى به پـور مهين داد فرخ هماى
(وعندما عاد ملك العالم إلى عرشه زوج ابنه إلى هماى)

(فردوسى، ١٩٩٦، ج ٥: ١٥٠، ب٨٠٠)

يظهر هذا الموضوع بشكل مختلف وأكثر ضمنية فى قصة إسفنديار، حيث يخبر الأمير

والدته أنه إذا لم يمنحه والده العرش، فسوف يرتدى التاج عنوة.

تو را بانوی شــهر ایران کنم　　به زور و به دل کار شیران کنم

(ســأجعلک ملکة إیران، ومثل الأسود
سأقوم بمهمة تتطلب القوة والتصمیم.)

(المصدر نفسه، ج٥: ٢٩٤، ب٣٠)

أحد المعانی العدیدة المقترحة للمقطع الأول هو أن إسفندیار یرید الزواج من والدته بعد جلوســه علی عرش الأب وفقًا للتقالید الزرادشــتیة فی خویدوده والاحتفاظ بها کملکــة (انظر:کزازی، ٢٠٠٥: ٦٤٣؛ محبتــی، ٢٠٠٢: ٢٥٥) بناء علی هذا التقریر نری فکرة زواج الأم والطفل فی قصة اسفندیار.

إن موضوع جواســیس نوشــزاد لدی زوجات أبیه مذکور أیضاً فی کتاب الحروب لبروکوبیوس. کان التمرد الأول علی خســرو بواســطة أناســوزادوس ابنه. لقد بدأ فی عقد ٥٤٠م فی منتصف حرب إیران مع الروم، وکان ذلک عندما انتشــر الطاعون. نفی أناسوزادوس من قبل والده بسبب العدید من الجرائم والعصیان، لا سیما الخطیئة التی لا تغتفر فی التمایل إلی زوجات والده. (بونر، ٢٠١٨: ٢٢)

وجود شخص الشریر

فی تاریخ کلا الأمیرین، هناک شــخص یســبب الانقســام فــی العلاقة بین الملک وابنه الأمیر بخطابه وســلوکه. بالنسبة لإســفندیار، یقوم کرزم بالافتراء علیه عند والده کشتاسب ویتسبب فی سجن إسفندیار فی شبدز بتهمة الافتراء. (آیدنلو، ٢٠١٤: ١٦)

یکی سرکشی بود نامش گرزم　　گوی نامجــو آزمــوده به رزم

به‌دل‌کین‌همی‌داشت‌زاسفندیار　　ندانم چه شان بود از آغاز کار

(وکان هناک متمرد اسمه کرزم مفترٍ ومدرب
علی القتال، وکان یکن الحقد لإسفندیار
ولا أعرف ماذا حدث بینهما من البدایة)

(فردوسی، ١٩٩٦، ج٥: ١٥٦، ب ٨٦٢ و٨٦٣)

فى تكملة لخطاب فردوسى، تمت مناقشة افتراء جروزم على كستاسب من إسفنديار وطمعه على عرش وتاج الأب، وتسبب هذه الكلمات فى ضغينة الملك كستاسب ضد إسفنديار.

وكذلك فى قصة نوشزاد، بعد أن اكتشف أنوشيروان تمرد نوشزاد، تحدث مهرنوش، وهو أحد خدم خسرو أنوشيروان والمقربين منه، بكلام أشعل نار الخلاف والحرب بين الأب والابن، وكلماته تدل على إقناع الملك بقتال ولده:

كه هركو به مرگ پدر گشت شاد ورا رامش و زندگانى مباد

(فليهلك كل من أراد الموت للأب)

(فردوسى، ٢٠٠٧، ج٧: ١٥٥، ب٨٥٢)

فى ساحة المعركة، أُمر رام برزين، ممثل خسرو فى تيسفون، بإطلاق السهام على نوشزاد، وهى علامة على العداء الخفى لرام برزين تجاه الأمير الشاب.

السجن

سجن الأمير من قبل والده هو أحد الأجزاء المهمة والمشتركة فى قصة اسفنديار ونوشزاد. اسفنديار مشتبه به من قبل والده كشتاسب وسجن لبعض الوقت فى شبدز.

چو اندر گره كرده بد گردنش به شبدز بفرمود پس بردنش

(وبعد أن ألقيت القيود حول عنقه أمر بنقله إلى سجن شبدز)

(المصدر نفسه: ١٦٨، ب ٩٧٦)

ومثل إسفنديار، ربما كان نوشزاد، ابن خسرو أنوشيروان، بسبب ميله إلى المسيحية والتطلع إلى عرش والده وغير ذلك، قد أمضى بعض الوقت فى سجن والده.

كسى كه ز بند خرد جسته بود به زندان نوشين روان بسته بود

(وسيق الذى فقد عقله إلى سجن أنوشيروان)

(فردوسى، ١٩٩٦، ج٧: ١٤٨، ب ٧٨٤)

بعد أن أدرک بأن الملک سيطر على العرش، هرب من السجن، وجمع کل متقی المدينة الذين بلغ عددهم قرابة ٣٠ ألفاً، وتمرد على والده.

ز زندان ها بندها برگرفت همه‌شهرازودست‌برسرگرفت

(وأطلق سراح السجناء وانضمت له المدينة کلها)

(المصدر نفسه: بيت ٧٨٥)

نلاحظ من خلال التفحص فی قصة الأميرين – إسفنديار ونوشزاد – أن سجن هذين الأميرين من قبل آبائهما هو أحد أهم السمات المشترکة للقصة التی ترد فی النص الحاضر والنص الغائب.

السعی وراء السلطة

«تعتبر السلطة أحد أسس المجتمع البشری، ويظهر دافعها بطريقتين مختلفتين، إما أنه "مفتوح وصريح" فی القادة، أو واضح فی الشکل "المغلق والضمنی" لدی الأتباع. عندما تطيع مجموعة عن طيب خاطر قائدًا، فذلک لأنهم ينظرون إلى القوة التی ستکتسبها تلک المجموعة تحت قيادته، أی فی الواقع، ستضمن مصالحهم المادية أو رغباتهم الروحية انتصار القائد.» (راسل، ١٩٧٢: ٤١)

فی الشاهنامة للفردوسی، تختلف شخصية اسفنديار عن تلک التی تظهر فی الأفيستا (الأبستاق) والنصوص الدينية فی الفترة الوسطى. فی الشاهنامة، يکون عالقاً فی المطهر بين القتال والبطولة من جهة والطموح والسلطة من جهة أخرى. يدور الصراع على السلطة بين کشتاسب وإسفنديار حول شرعية الحکم التقليدی وشرعية السمة الملکية. عندما يطلب کشتاسب من إسفنديار الذهاب إلى زابلستان، والقبض على رستم وإحضاره إلى بلاط الملک، يمکن القول أن هدف کشتاسب هو کسر رغبة إسفنديار فی السلطة على يد رستم.

«ويشير إسفنديار فی رده على والده إلى شرعية موقف رستم ومکانته ويرفض إسناد العصيان إليه لأن رستم أخذ راية شرعيته وحکمه من الملوک السابقين.» (أمينی،

٢٠٠٥: ١٣٦) لكن في النهاية، فإن رغبة إسفنديار في السلطة تدفعه إلى التهور، لأنه بعد احتجاج قوى وعاطفي، فجأة وبدون مقدمة، يقوم بمنعطف مفاجئ ويقول:

وليكن ترا من يكى بنده ام! به فرمان ورايت سر افگنده‌ام!

(لكنى أنا معک كخادم وأحنى رأسى كعلامة على الطاعة.)

(فردوسي، ١٩٩٦، ج٥: ٣٠٥، ب١٥٥)

هنا، أيضًا، يدرک أن الطلب لا أساس له، لكن إحساس إسفنديار بالسعي وراء السلطة والإسراف هو ما يمنعه من التخلي عن الملكية.

في عام ٥٤٠م، تمرد نوشزاد أيضاً على والده أنوشيروان لتولي العرش الملكي، وهو تعبير واضح عن رغبته في السلطة. بعد هروبه من السجن، جمع كل المسيحيين من حوله ليصل إلى سلطة ومكانة الأب. شكل جيشا وخاض حربا مع أنوشيروان. تم رفض المسيحيين من قبل الحكومة المركزية خلال الفترة الساسانية، ومن ناحية أخرى، شارک أنوشيروان في الحرب مع الرومان. لهذا السبب، فإن تمرد نوشزاد مع جيش من المسيحيين يأخذ السلطة الدينية والملكية على حد سواء لأنه كان لابد من تأسيس نوع من الحكومة الدينية /دين الدولة. في هذا الصدد وبسبب المواجهة بين الأب والابن، والتي تذكرنا بطريقة ما بالقصة المتكررة لوأد الأطفال في الشاهنامه، اجتذب تمرد نوشزاد والبحث عن السلطة انتباه فردوسي مقارنة بالثورات الداخلية الأخرى في زمن خسرو أنوشيروان.

تدين الأميرين

«في الشاهنامة، الحكومة موروثة، بشرط أن يتمتع الوارث بالشأن والمنزلة الملكية والتي هي أساس الملک، وامتلاكها ليس اختيارياً. الشأن والمنزلة الملكية نعمة من الخالق.» (ميرشكاک، ١٩٩٠: ٣٨) «في القرون الماضية، كان هناک نوعان من القوة القديمة مهمان: القوة الروحية، القوة الملكية. على مر التاريخ، كان لدى معظم الملوک رغبة قوية في الحصول على موقع الملوک الدنيوي جنبًا إلى جنب مع وضع رجال

الدين فى العالم الآخر.» (راسل، ١٩٧٢: ١١٧) كستاسب هو من بين الملوك الذين كان لهم كلا المنصبين معًا لأنه لا يوجد دين جديد لا يمكنها أن تقف دون دعم السلطة، وما خير للملك من استخدام تكتيک الدين لشرعية حكمه. (وبر، ٢٠٠٥: ٢٨٤)

إسفنديار، ابن كشتاسب، كان أعظم بطل دينى بذل جهوداً كبيرة لإنشاء معابد النار ونشر الديانة البهية فى جميع أنحاء العالم. (رحيمى، ١٩٩٠: ١٤٠) بالطبع، تصبح هذه الخاصية بطريقة ما نقطة ضعف لإسفنديار، بحيث يستخدم والده تدينه كعامل لاستفزاز الأمير فى أى موقف يبحث فيه عن ذريعة لتشجيع إسفنديار على الحرب والموت. بعد أن رفض إسفنديار الذهاب إلى زابلستان، والقبض على رستم وإحضاره إلى بلاط كشتاسب، قال له كشتاسب:

هر آنكس كه از راه يزدان بگشت　　همان عهد او گشت چون باد دشت

(كل من يخرج عن طريق يزدان فإنّ عهده رياح السهول)

(فردوسى، ٢٠٠٧، ج٧: ٣٠٤، ب ١٤٠)

نموذج العلاقة بين الدولة والدين هو شكل من أشكال العلاقة حيث يكون لدى الحكومة الحاكمة الدين السائد كأداة أيديولوجية. ومع ذلک، فيما يتعلق بالحكومة الدينية، تستند أسس وأسس الحكومة على الدين، وتعتبر الحكومة أداة لتحقيق المثل الدينية. (مهرنيا، ٢٠١١: ٣٦) العامل الأكثر حسماً لوفاة نوشزاد هو سجنه وتمرده، وتصميمه على اتباع المسيحية ورفضه اعتناق الديانة الزرادشتية. إن ما جاء فى الشاهنامة عن تمرد نوشزاد يستند إلى حقيقة أن جذور هذا التمرد تعود إلى المعتقدات المسيحية. كما أن سرد فردوسى لقصة نوشزاد مليء بالصور المسيحية ونبرة القصة بشكل عام متعاطفة مع نوشزاد كشهيد مسيحى. فى هذه الرواية، هناک إشارات مذهلة إلى المفردات الكنسية السريانية وأيضًا إلى الداعم والمؤيد الوحيد لنوشزاد المسمى ديكون. الشماس هى الكلمة السريانية المعتادة لخادم الكنيسة (شماس). لكن التركيز على دفن المسيحيين ربما يكون الدليل الأكثر إقناعًا على تمسک نوشزاد بالمسيحية. كان دفن نوشزاد مخالفًا للمشاعر الإيرانية ومخالفًا للعادات الزرادشتية، وقد هاجم

المسيحيون طريقة الدفن هذه في عهد بهرام الخامس. وبهذه الطريقة، يجب أن يكون الدفن والعادات ذات الصلة سرًا ثقافيا واختبارًا – إن لم يكن التزامًا دينيا – للإيرانيين. وبناءً على ذلك، فإن نوشزاد، في آخر نفس في حياته، يتجنب بشكل قاطع القبو، وغيرها من الكماليات والديكورات مع مراسم الجنازة والدفن الزرادشتية. طلبه أن يدفن بالطقوس المسيحية ووالدته تفعل ذلک.

لذلک، ورد موضوع تمسک نوشزاد بالمسيحية مرات عديدة في قصة نوشزاد، وكذلک فردوسي، في قسم حرب رام برزين مع نوشزاد، يلقى خطابات بلغة بيروز ونوشزاد، مما يثبت الادعاء بأن معظم الاختلافات بين الأب والابن متجذرة في أنها تتعلق بالقضايا الدينية.

مرا دين كسری نباید همی　　دلم سوی مادر گراید همی
(أنا لا أهتم بدين كسرة وأنا أميل إلى ديانة أمي)

كه دين مسيحاست آيين اوی　　نگردم من از فره و دين اوی
(إنه مسيحي ولن أبتعد عن دينه)

(فردوسي، ٢٠٠٧، ج٧: ١٦١، ب٩٢٩-٩٣٠)

في هذه المعركة، خاطب المنتصرون من محاربي جيش أنوشيروان نوشزاد وقال: "من جعلک تضل وتبتعد عن دين أسلافک؟" رداً على ذلک، يقول نوشزاد: إنني أميل إلى دين والدتي، وهو المسيحية.

الموت (مشهد الموت) في قصتي "اسفنديار" و"نوشزاد"

التنبؤ بالموت

يتم تصوير الموت على أنه حدث لا يمكن إنكاره لشخصيات بطولية في ملاحم إيرانية ودول أخرى. إن التنبؤ هو أحد العناصر المهمة والفعالة في عملية تكوين القصص الملحمية. ويشمل التنبؤ في الشاهنامة أنواعاً مثل براعة الاستهلال والتنجيم وتفسير الأحلام والقدرات الخارقة والرجز والتفأل وغيرها. حدث التنبؤ بوفاة اسفنديار

بعدة طرق منها: براعة الاستهلال والتنجيم وتفسير الأحلام والقدرات الخارقة والرجز والتفأل وغيرها.

براعة الاستهلال: إذا بدأ شاعر أو كاتب مقدمة الكتاب أو تشبيب القصيدة ومقدمة المقال بكلمات وموضوعات تناسب الغرض الرئيسي، نقول إنه استخدم براعة الاستهلال.

«بدأ فردوسي [أيضاً] معظم قصص الشاهنامة بمقدمة أو ديباجة ترتبط بطريقة ما بالموضوع الرئيسي أو موضوع القصة، وأحياناً تعكسه بشكل كامل.» (حميدى، ١٩٩٦: ١٨٦-١٨٧) يذكر فردوسى وفاة إسفنديار فى بداية قصة رستم وإسفنديار:

نگه کن سحرگاه تا بشنوی ز بلبل سخن گفتن پهلوی
همی نالد از مرگ اسفندیار ندارد جز از ناله زو یادگار

(انتبه إلى العندليب عند الفجر لسماعه يتحدث بطريقة مفهومة (لغة فارسية) عن موت إسفنديار ولا يتحدث بشيء آخر غير النياح عليه)

(فردوسى، ١٩٩٦: ٢٩٢، ب ١٥-١٤)

التنجيم: فى جميع قصص الشاهنامة تقريباً، يظهر استخدام علم التنجيم كتقليد لاينتهك. من بين أنواع التنبؤات المذكورة فى الشاهنامة، تكون تنبؤات المنجمين دائماً أكثر دقة وتتضمن عادةً تفاصيل الأحداث. بعد هزيمة أرجاسب، أصبح إسفنديار يطالب بالعرش. عندما اكتشف كشتاسب ذلک، سأل أرجاسب عن وفاة إسفنديار، فتنبأ أرجاسب، بعد الاستعانة بعلم التنجيم الذى يتقنه، بوفاة إسفنديار على يد رستم فى زابلستان:

ورا هوش در زابلستان بود به دست تهم پور دستان بود

(وجاءت النبوءة بأن إسفنديار سوف يقتل على يد رستم فى زابلستان)

(المصدر نفسه: ٦٦، ب ٦٦)

عناصر القدرة الخارقة: يعرف طائر السيمرغ بأنه أحد أهم العوامل الخارقة للطبيعة

في الشاهنامة في التنبؤ بموت إسفنديار بواسطة سهم.

بزه‌کن کمان را و این چوب گز بدین گونه پرورده در آب رز

(خيط القوس ووضع سهمه المصنوع من خشب الأثل تسقى بالخمر)

(المصدر نفسه: ٤٠٤، ب١٣١١)

الرجز: عندما ترک رستم دار عبيد اسفنديار، قال رداً على رجزه:

زمانه همی تاخت با سپاه که بر دست من گشت خواهی تباه

(لقد حان الوقت للهجوم بالجيش وسوف تلقى حتفک على يدى)

(المصدر نفسه: ٣٦٣، ب٨٥٠)

التفأل: أثناء حملة إسفنديار على زابل، يجلس الجمل على الأرض أمام القافلة ولا يتحرک.

جهانجوی را آن بد آمد به فال بفرمود کش سر ببرند و یال

(اعتبره نذير شؤم فأمر يقطع رأس وبدة الجمل)

(المصدر نفسه: ٣٠٩، ب٢٠٣)

وتشهد الشاهنامة للفردوسى أيضاً التنبؤ بوفاة نوشزاد بعدة طرق، لكن لا يمكن مقارنتها بقصة إسفنديار (كنص غائب). من بين أمور أخرى، يمكننا أن نذكر التنبؤ بوفاته فى شكل الرجز، وهو تنبؤ من قبل شهريار.

الرجز: يقول بيروز، أحد أبطال كسرى، لنوشزاد:

دريغ آن سر و تاج و نام و نژاد که اکنون همی داد خواهی به باد

(أسفاً على ذلک الرأس والتاج والاسم والنسب التى ستضيع هباء الرياح الآن)

(فردوسى، ٢٠٠٧: ١٦٠، ب ٩١٥)

تنبؤ شهريار: عندما وصل مبعوث نوشزاد إلى خسرو أنوشيروان، أدرک خسرو جيداً الأحداث (الموت) التى ستحدث لابنه ومصيره، وذكر بوضوح وفاة نوشزاد:

چنین است اگر چشم دارد کسی — سزد گر نماند به گیتی بسی
که جز مرگ را ز مادر کس نزاد — ز کسری بیاغاز تا نوش زاد!

(إن جزاء من يطمع بالحكم هو الزوال من العالم والموت على يد من لم تلده أمه، بدءاً بكسرى وانتهاءاً بنوشزاد!)

(المصدر نفسه: ١٥١، ب ٨٠٩-٨٠٨)

مشهد الموت

اسفنديار أمير ومحارب وبطل دينى. كما أن لديه صفة استثنائية أخرى، وهى مظهره الجسدى، وهذه الصفة جعلته أعلى درجة من رستم. (مزدابور، ٢٠٠٧: ١٦٩) لكن رستم ينتمى أيضاً إلى عائلة كرشاسب التى كانت من أهم العائلات الإيرانية والتى اشتهرت رجالها بالقوة والحكمة (إسلامى ندوشن، ١٩٨٤: ٢٩٣) فى مفترق طرق رستم واسفنديار، لا شيء خارجي يمكن أن يمنع الأبطال من السقوط فى هاوية الكارثة. لو تخلى كشتاسب عن أمره، لما تغيرت النبوءة حول موت اسفنديار فى زابلستان، ومن ناحية أخرى، لرأى رستم كل الطرق المتاحة لحدوث الكارثة. (مسكوب، ٢٠٠٥: ٦٩) كلما حاول رستم السلام، زاد إصرار إسفنديار على عمله غير المجدى. أخيراً، توصل رستم إلى نتيجة مفادها أنه لا خيار أمامه سوى القتال وقتل اسفنديار.

بزد تیر بر چشم اسفندیار — سیه شد جهان پیش آن نامدار
خم آورد بالای سرو سهی — ازو دور شد دانش و فرهی
نگون شد سر شاه یزدان پرست — بیفتاد چاچی کمانش ز دست

(ورمى عين إسفنديار بالسهم فأصبح العالم أسود اللون. كانت قامة اسفنديار الطويلة والمطولة منحنية والمعرفة (الوعى والوعى) والمجد والعظمة تلاشت عنه. فانهزم الملك الذى يعبد يزدان وسقط

قوسه الذى بنى فى مدينة چاچى من يده)

(فردوسى، ١٩٩٦، ج٥: ٤١٢، ب ١٣٨٤-١٣٨١)

يعرف بشـوتن وبهمن بوقوع الكارثة ويظهران إلى جانب سرير الأمير وهو يحتضر، ويحزن بشـتون على جثمان أخيه. فى اللحظات الأخيرة من حياة اسفنديار تحدث عن القضاء والقدر ودعا بشوتن للهدوء:

مكن خويشتن پيش من بر تباه كه اين بود بهر من از تخت و گاه

(لا تتوانـى أمامى عن الفسـاد فهذا هو نصيبى من العرش)

(المصدر نفسه: ٤١٥، ب ١٤٢١)

بعد معرفة تمرد نوشزاد، أرسل خسرو أنوشيروان جيشاً تحت قيادة رام برزين للقتال ضـده. فـى البداية، طلب بيروز، وهو أحد محاربى جيش أنوشـيروان، فى النصيحة أو الرجـز، التحول إلى الديانـة الكيومرثية والعودة من طريق المتقين، لكن نوشـزاد، من ناحية أخرى، يدافع عن المسيحية ويؤكد أنه تابع لديانة أمه وشأنه القيصرى ولن يرجع عنهـا. بعد ذلك يهاجم نوشـزاد جيش والده ويدمر عدداً من كتائب جيشـه. فى هذا الوقت، أمر رام برزين، قائد جيش أنوشيروان، بإطلاق السهام على نوشزاد:

بفرمـود تـا تيربـاران كنند هوا چون تگرگ بهاران كنند

(فأمر بإسقاطه بوابل من السهام كحبات البرد فى الربيع)

(فردوسى، ٢٠٠٧، ج ٧: ١٦٢/ بيت ٩٣٩)

مقتل اسـفنديار ونوشزاد متشابهان لأنه أمر بقتلهما والتآمر عليهما من قبل آبائهما (الملوك) ولأنهما قُتلا فى حرب أهلية وليس فى مواجهة مع أعداء أجانب.

الوصية

فى اللحظات الأخيرة من حياته، عهد اسـفنديار بابنه بهمن إلى رستم ليكون تحت حمايته لأنه يخشى على حياة ابنه، ووعده رستم بأن يتخذ بهمن كطفل عزيز. فى النهاية،

يعطى تعليماته لأخيه بشتون ويكلفه بتسليم وصاياه إلى والدته وزوجته وأخواته.

كما طلب نوشزاد من الأسقف إرسال فارس إلى والدته وإبلاغها بوفاته بعد إصابته بسهام رام برزين بجراح شديدة. ويطلب من الأسقف أن يطلب من والدته ألا تغضب منه وأن هذا المصير هو بسبب سوء تقديره. كما يطلب من والدته دفنه حسب شعائر المسيحية وعدم دفنه فى أبراج الصمت أو استعمال الكافور والمسک.

مکن دخمه و تخت و رنج دراز — به رسم مسیحا یکی گور ساز!
نه کافور باید، نه مشک و عبیر — که من زین جهان کشته گشتم به تیر

(لا تضعونی فی أبراج الصمت على لوح حجرى بل ادفنونى حسب شعائر المسيحية فأنا لا أريد الكافور ولا المسک ولا العبير فقد قتلت بسهم فى هذا العالم)

(فردوسى، ٢٠٠٧، ج٧: ١٦٣، ب ٩٥٢و٩٥١)

الحداد

ترتبط كيفية أداء طقوس الحداد ارتباطاً مباشراً بدين المحارب أو الأمير. لم يكتف فردوسى بمشهد مقتل اسفنديار ونوشزاد والعوامل المساهمة فى قتلهما. وتطرق إلى طريقة الحداد فى عائلات هؤلاء المحاربين، وخاصة أمهاتهم، اللائى اعتُبِرن أكبر الداعمين لهذين الأميرين. مشهد حداد كتايون وشيوخ إيران فى حزنهم على فقدان اسفنديار هو أحد أكثر أجزاء الشاهنامة تأثيراً.

پشوتن همی رفت گریان به راه — پس پشت تابوت و اسپ سیاه
زنان از پشوتن درآویختند — همی خون ز مژگان ریختند
پشوتن غمی شد میان زنان — خروشان و گوشت از دو بازو کنان...

(وذهب بشوتن باكياً خلف التابوت والحصان الأسود وتعلقت به النسوة

باكيــات ذارفات الدم من العيون وحزن
بشــوتن بينهن وهو مضطــرب ينزع لحم
ساعديه حزناً)

(فردوسی، ١٩٩٦، ج ٥: ٤٢٧، ب ١٥٤٥-١٥٥٠)

بناءً على هاتين البيتين من قصة رســتم واسفنديار، تقام مراسم عزاء لأسفنديار كل عام في إيران:

از آن پس به سالی به هر برزنی — به ایران خروشی بد و شیونی
(بعد وفاة اسفنديار، أقيمت مراسم حداد كل عام في كل إيران.)

ز تیر گــز و بند دســتان زال — همی مویه کردند بســیار سال
(وكانوا يتأوهون وينوحون على الحادث الذي ســبب تلك الســهم المصنوع من شجرة الأثل وخدعة زال.)

(المصدر نفسه: ٤٣٢، ب١٦٠٧-١٦٠٦)

على الرغم من أن إســفنديار هو بطل الديانة الزرادشــتية في الشاهنامه، وفي هذا الدين، يعتبر الرثاء والحداد ممنوعًا وشيطانيا. (ويدن گرن, ١٩٩٨: ٦٤)

كما وصف فردوســي في وفاة نوشزاد مشاهد مشابهة لمشهد الحداد على اسفنديار، وفيه ذكر حداد والدة نوشــزاد والأخريات وهن حافيات القدمين، مما يدل على تعامل فردوسي مع تفاصيل متشابهة في الحداد في القصتين.

چن آگاه شد زان سخن مادرش — به‌خاک اندر آمد سـر و افسرش!
ز پــرده برهنــه بیامــد به راه — برو انجمن گشــته بــازارگاه
سراپرده یی گردش انــدر زدند — جهانی همه خاک بر سر زدند
(وعندمــا علمــت والدتــه بالأمر بدأت النيــاح والعويل وهي مكشــوفة الرأس / حافيــة القدمين كما عم الحزن في دار

العبيد وكانوا جميعهم فى حداد)

(فردوسى، ۲۰۰۷، ج۷: ١٦٥، ب ٩٦٩- ٩٧١)

إن تصوير مشهد الحداد متشابه تقريباً فى القصتين وهو جانب آخر لتأثر فردوسى بقصة إسفنديار فى كتابة قصة نوشزاد.

النتيجة

إن إحدى تقنيات سرد القصص التى كانت موضع اهتمام الشعراء والكتاب منذ الماضى هى تأثير القصص السابقة فى إنشاء قصص جديدة. فى هذه الطريقة يستخدم الشاعر أو الكاتب قصة أخرى كنص غائب فى تأليف قصته مبتكراً قصة جديدة بطريقة تستحضر القصة الغائبة فى ذهن القارئ. من أهم النظريات التى تتناول هذا المقول هى نظرية النصية المتفرعة، والتى تشكل الجزء الأكثر أهمية فى نظرية التناص لجيرار جينيت. فى هذه النظرية، يتم فحص الجوانب المختلفة لتأثّر القصة "ب" كنص حاضر بالقصة "أ" كنص غائب، وتناقش الجوانب المشتركة التى تشير إلى العلاقات بين نصى القصتين. فى النصية المتفرعة، يحدث تأثير نص على نص آخر بطريقة واسعة وعميقة وغير مباشرة. ومن القصص التى تتمتع بإمكانية خاصة فى مجال التحليل من منظور النصية المتفرعة قصة "نوشزاد" ابن خسرو أنوشيروان فى الجزء التاريخى من الشاهنامة، والتى تستحضر مصير المحارب الشهير للشاهنامة، اسفنديار. من خلال دراسة وفحص نص الشاهنامة، وهو أساس عملنا فى هذا البحث، تم الحصول على نتائج تحدد جوانب تأثر قصة نوشزاد بقصة إسفنديار، خاصة من وجهة نظر المشاهد المتعلقة بالموت والعوامل التى تدخل فيه. ومن بينها أن مصير كلا الشخصيتين هو الموت المخطط له من قبل آبائهم (الملوك). أرسل كل من كرشاسب وخسرو أنوشيروان أولادهما عن قصد، وهم المطالبون الرئيسيون بالعرش، إلى الموت. ابتكر الشاعر أيضاً صوراً مشتركة للشخصيات المحجوبة والأمهات وقت وفاة أولادهن، على الرغم من أن هذين البطلين يتبعان ديانات مختلفة. من ناحية أخرى، كلا الأميرين متدينان ويؤكدان على هذا الجانب من شخصيتهما حتى اللحظة الأخيرة من حياتهما. يمكن الادعاء

بأن التدين وفكرة الملكية والبحث عن السلطة هما السبب الأهم لوفاة هذين البطلين. وهناك تفاصيل أخرى جديرة بالملاحظة تعبر عن العلاقة النصية المتفرعة في القصص المدروسة، وأهمها وجود أمهات داعمات وعلاقات وطيدة بين الأم والابن، وصور مشتركة في القصة وقت وفاة الأمراء، والوصايا والحداد، والوقوع في شرك الأب، ووجود شخص خبيث يضلل الملوك ويحرم أبناءهم من ثقتهم .. إلخ.

المصادر والمراجع

اسلامی ندوشن، محمدعلی. (١٩٨٤م). زندگی و مرگ پهلوانان در شاهنامه. چاپ چهارم. تهران: یزدان.

آلن، گراهام. (٢٠٠٦م). بینامتنیت. ترجمه پیام یزدانجو. تهران: مرکز.

امینی، علی اکبر. (١٣٨٣ش). «پیوند ادب و سیاست، رستم و اسفندیار کامل‌ترین روایت از سرپیچی موجه». نشریه اطلاعات سیاسی و اقتصادی. بهمن و اسفند. شماره ٢٢١ و ٢٢٢.

آیدنلو، سجاد. (١٣٩٢ش). «اسفندیار، ایزدی گیاهی؟ ». فصلنامه پژوهش‌های ادبی. سال ١١. شماره ٤٥.

بونر، مایکل ریچارد جکسون. (١٣٩٦ش). «شورش انوش آزاد، پسر خسرو انوشیروان». ترجمه دکتر محمود حسن‌آبادی. فصلنامه تخصصی باژ. صص ٣٢-١٨

حمیدی، بهمن. (١٩٩٦م). سه گفتار درباره شاهنامه فردوسی. چاپ اول. تهران: نشر توسعه.

خالقی مطلق، جلال. (٢٠٠٢م). «نظری درباره هویت مادر سیاوش». سخن‌های دیرینه. به کوشش علی دهباشی. تهران: افکار. ص ٣٢٧-٣٢٣

راسل، برتراند. (١٩٧٢م). قدرت (تحلیل جدید جامعه). ترجمه هوشنگ منتصری. چاپ دوم. تهران: مؤسسه مطبوعاتی عطائی.

رحیمی، مصطفی. (١٩٩٠م). تراژدی قدرت در شاهنامه. چاپ اول. تهران: نیلوفر

فردوسی، ابوالقاسم. (١٩٩٧م). شاهنامه. به کوشش جلال خالقی مطلق و زیر نظر احسان یار شاطر. دفتر پنجم. کالیفرنیا(ایالت متحده آمریکا): انتشارات مزدا با همکاری بنیاد میراث ایران.

فردوسی، ابوالقاسم. (٢٠٠٧م). شاهنامه، به کوشش جلال خالقی مطلق و ابوالفضل خطیبی. دفتر هفتم. تهران: مرکز دایره المعارف بزرگ اسلامی.

کزازی، میر جلال‌الدین. (٢٠٠٥م). نامه باستان. ج ٦. تهران: سمت.

محبتی، مهدی. (٢٠٠٢م). پهلوان در بن‌بست. تهران: سخن.

مزداپور، کتایون. (٢٠٠٧م). داغ گل سرخ و چهارده گفتار دیگر درباره اسطوره. چاپ دوم. تهران:

اساطیر.
مسکوب، شاهرخ. (۲۰۰۵م). مقدمه‌ای بر رستم و اسفندیار. چاپ هشتم. تهران: امیرکبیر.
مهرنیا، حسـن. (۱۳۸۹ش). «دین و دولت در جسـت‌وجوی اقتدار و مشروعیت». مجله فلسفه دین. شماره ۱۱. پاییز و زمستان ۳۱-۶۸
میر شکاک، یوسفعلی. (۱۹۹۸م). در سایه سیمرغ. چاپ اول. تهران: نشر برگ.
نامور مطلق، بهمن. (۲۰۰۷م). درآمدی بر بینامتنیت. تهران: علم و دانش.
وبر، ماکس. (۲۰۰۵م). دین، قدرت، جامع. ترجمه احمد تدین. چاپ دوم. تهران: هرمس.
ویدن گرن، گئو. (۱۹۹۸م). دین‌های ایران. ترجمه دکتر منوچهر فرهنگ. تهران: آگاهان ایده.
Gennet, Gerard. (1997م). Palemsests:Literature in second degree. Trans: Chianna Newman and Calude Doubinsky. Lincoln: University of Nebraska Press.